الطبراني عن ابن مسعود الانصاري نحو قول الامير اعاده الله من بركاته وروي انه
اول من جمع في دار الاسلام هذا على القول بان الجمعة فرضت بمكة وقد قيل
فرضت بالمدينة قيل ويدل للاول حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك
قال كان اول من جمع بنا في المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة فقالوا ان
لليهود يوما يجتمعون فيه في كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فلنجعل يوما
نجمع فيه ونذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا الى اسعد
فصلى بهم يومئذ فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله ~~وذروا البيع~~ قال ولا يبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه بمكة
ولم يتمكن من اقامتها ثم وقد ورد فيه حديث عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول
ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن اسحق وغيره وسياتي مزيد بحث عند ذكر تجميع اسعد
بن زرارة **وعن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يخطب فقدم عير من
مصر فانفض الناس الى العير فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثني عشر رجلا اخرجه البخاري
ومسلم عنه وفي رواية قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما م
فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر
فنزلت الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما فقوله بينما نحن نصلي
قد جاء من طرق كثيرة لمسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة الاولى كما في الرواية
الاولى فيحمل قوله نصلي على ان المراد ننتظر الصلوه وقيل كان يقدم الصلوه
على الخطبة وانها قدمت العير وهم في الصلوه فكانت هذه الواقعة سببا
لتقديم الخطبة كذا ذكره في التوشيح **فصل** في شرط وجوبها عن انس انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا زالت الشمس اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي عنه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس وفي
رواية اخرى للبخاري كان صلى الله عليه وآله اذا اشتد البرد بكر بالصلوه
واذا اشتد الحر ابرد بالصلوه **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الجمعة اذا كان
الفيء ذراعا لم اجده باللفظ الا في كتب الائمة لكن له شواهد بالمعنى في كتب
الحديث قال حافظ الائمة قدس الله روحه وروي عن سلمة بن الاكوع قال كنا
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وننصرف وليس للحيطان فيء اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عنه بلفظ عن ابيه فالواظل يستظل به **وعن** جعفر
الصادق عن ابيه عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم نرجع
فنريح نواضحنا اخرجه مسلم والنسائي عن جابر قال سالت محمد بن علي الحسين

متى كان

متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كنا نصلي ثم نذهب الى جمالنا فنريحها حين تزول
الشمس يعني النواضح وفي رواية النسائي قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
ثم نرجع لنريح نواضحنا قلت اية ساعة قال زوال الشمس **وعن** ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في
الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا حضر الامام حضرت الملائكة يستمعون
الذكر اخرجه الستة وفي رواية اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد
ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون
الذكر ولم يذكروا غير خمس ساعات وللنسائي ست جعل بين الدجاجة والعصفور
وله شواهد واختلف في الساعات ما المراد بها فقيل المراد بها بيان مراتب الفضل
ورد بانها تتفاوت الى اكثر من هذا العدد فدل على ان المراد حقيقة الساعات
ثم قيل هي لطيفة اولها زوال الشمس واخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي من اول النهار
والمراد الساعات الزمانية والمراد بطي الصحف طي صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة
الى الجمعة وغيرها من سماع الخطبة وادراك الصلوه والذكر والدعا ونحو ذلك
فانه يكتبه الحافظان وقيل ملائكة غير الحفظة لما اخرجه ابو نعيم في الحلية مرفوعا
اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور واقلام من نور الحديث وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب قد سبق ذكره واخرجه
وعن ابن عباس انه قال اول جمعة جمعت بعد جمعة المدينة بجواثا من البحرين من قرى
عبد القيس اخرجه البخاري وابو داود عنه ففي رواية البخاري ان اول جمعة
جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين
وفي رواية ابي داود ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجواثا قرية من قرى البحرين قال قال عثمان
قرية من قرى عبد القيس جواثا بضم الجيم وبالثا المثلثة وكان التجميع في
عهده صلى الله عليه وسلم **وعن** عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان اسعد بن زرارة اول من جمع
بنا في حرة بني بياضة اخرجه ابو داود عنه عن ابيه كعب بن مالك قال كان اذا سمع
النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة قال عبد الرحمن ابنه فقلت له اذا سمعت
النداء ترحمت لاسعد بن زرارة فقال انه لاول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة
بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت له كم كنتم انتم يومئذ قال اربعون

Copyright © King Saud University